قال الزجاج واسرى بمعنى سير عبده يقال أسريت وسريت اذا سرت ليلا وقد جاءت اللغتان في القرآن قال ا تعالى والليل اذا يسر الفجر 4 .

وفي معنى التسبيح هاهنا قولان .

أحدهما ان العرب تسبح عند الامر المعجب فكأن ا تعالى عجب العباد مما أسدى الى رسوله من النعمة .

والثاني ان يكون خرج مخرج الرد عليهم لأنه لما حدثهم بالاسراء كذبوه فيكون المعنى تنزه ا ان يتخذ رسولا كذابا ولا خلاف ان المراد بعبده هاهنا محمد صلى ا عليه وسلم .

وفي قوله من المسجد الحرام قولان .

احدهما انه اسري به من نفس المسجد قاله الحسن وقتاده ويسنده حديث مالك بن صعصعة وهو في الصحيحين بينا ان في الحطيم وربما قال بعض الرواة في الحجر .

والثاني انه اسري به من بيت ام هانئ وهو قول اكثر المفسرين